بآية السيف وذلك لان الله لما اعز الاسلام واهله امر ان لا يقبل من مشركي العرب الا
الاسلام او القتل اه وبعد ذلك فآية السيف قد خصص عمومها بغير المؤمنين والمعاهدين
كقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين تامل ولو شاء الله الخ هذا من تذكير
النعمة وفيه حث على امتثاله ترك قتالهم فكانه قال ينبغي لكم الامتثال في هذه الحالة
لان تسكينهم عنكم من فضله تعالى اه شيخنا وهذا راجع للشق الثاني من شقي
الاستثناء كما يشير له قول الشارح بان يقوي قلوبهم وعبارة ابي السعود ولو
شاء الله لسلطهم عليكم ببسط صدورهم وتقوية قلوبهم وازالة الرعب
عنهم اه فلقاتلوكم هذا في الحقيقة هو جواب لو وما قبله توطئة له وهذه
اللام هي اللام في قوله لسلطهم عليهم واعيدت توكيدا اه شيخنا وفي السمين
اللام جواب لو عطفه على الجواب اه وفي ابي السعود واللام جواب لو على التكرير او على
الابدال اه ولكنه لم يشأ الخ اشار بهذا الى تتميم القياس المشار اليه بذكر لو
التي هي الشرطية فتممه بذكر صغراه التي هي نقيض المقدم وذكر الشيخ بقوله فالقى في قلوبهم
الرعب لكنه ذكرها بمعناها لا بلفظها اذ صورتها ان يقال فلم يسلطهم عليكم لكن هذا
مساو لقوله فالقى في قلوبهم الرعب لكن يرد على هذا الصنيع ان استثناء نقيض
المقدم لا ينتج عندهم بل هو عقيم لكنه في بعض المواد قد ينتج اذا كان
المقدم مساويا للتالي فينتج من هذه الحيثية وان لم يكن اصل انتاجه
عقليا مطردا اه فان اعتزلوكم الخ هذا مفهوم قوله او جاءوكم الخ
من تمام الشق الثاني من الاستثناء كما يقتضيه صنيع ابي السعود ونصه فان
اعتزلوكم ولم يتعرضوا لكم ولم يقاتلوكم مع ما علمتم من تمكنهم من ذلك
بمشيئة الله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد والاستسلام فما جعل
الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالاسر والقتل فان كفهم عن قتالكم وقتالهم قومهم
ايضا والقاءهم اليكم السلم وان لم يعاهدوكم كاف في استحقاقهم لعدم تعرضكم لهم
اه اي انقادوا اي للصلح والامان ورضوا به لكنه لم يعقد لهم بالفعل فلا يرد ان
التقييد يصح ادعاء النسخ اذ لو عقد لهم الامان بالفعل كان قوله فما جعل الله
لكم الخ غير منسوخ قطعا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا قد علمت ان هذا
منسوخ ستجدون قيل السين ليست للاستقبال بل للاستمرار اذ قال السفاقسي والحق انها
للاستقبال في الاستمرار للفعل لا في ابتدائه اه كرخي آخرين اي قوما

من

من المنافقين آخرين غير من سبق وسياتي انهم اسد وغطفان كانوا مقيمين حول المدينة
وهم من قبيل قوله هنا واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الآية اه شيخنا وفي الخازن قال
ابن عباس هم اسد وغطفان كانوا من حاضري المدينة فتكلموا بكلمة الاسلام
رياء وهم غير مسلمين وكان الرجل منهم يقول له قومه بماذا آمنت فيقول آمنت
بهذا القرد وبهذا العقرب والخنفساء واذا لقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
انا على دينكم يريدون بذلك الامن من الفريقين وفي رواية اخرى عن ابن عباس
انها نزلت في بني عبد الدار وكانوا بهذه الصفة اه يريدون ان يأمنوكم من قتالكم
باظهار الاسلام عندكم اه شهاب وقعوا اشد وقوع عبارة الخازن رجعوا
الى الشرك وعادوا اليه منكوسين على رؤوسهم انتهت وهذا التفسير
الاركاس فيما سبق والداعي لهم الى الشرك قومهم والموقع لهم فيه نفوسهم وشياطينهم
تكرار بين قوله ردوا واركسوا لان الدعوة الى الشيء غير العود اليه اه كرخي فان لم
يعتزلوكم اي الينا فقوله الطرفين وقوله ويلقوا اليكم السلم في حيز النفي اي لم
ينقادوا للصلح ولم يطلبوه وقوله ويكفوا ايديهم في حيز النفي ايضا ومفهوم
هذين القيدين وهو ما لو القوا السلم اي انقادوا للصلح وطلبوه ولم يقاتلوا
انه لا يتعرض لهم باسر ولا قتل ولا قتال وتقدم ان هذا المفهوم منسوخ لكن الصحيح
القول بنسخه الا اذا انقادوا للصلح ولم يعقد لهم بالفعل اما لو عقد لهم فانه يجب
الكف عنهم وعدم التعرض لهم راسا حيث ثقفتموهم في المصباح ثقفت
الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وثقفته ظفرت
به وثقفت الحديث فهمته بسرعة اه واولئكم اي الموصوفون بما عدد من
الصفات القبيحة اه ابو السعود لغدرهم هذا هو البرهان في الحقيقة
وعبارة البيضاوي سلطانا مبينا حجة واضحة في التعرض لهم بالقتل
والسبي لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم او تسلطا ظاهرا
حيث اذنا لكم في اخذهم وقتلهم اه
اه ابو السعود الا خطأ اي فانه ربما يقع لعدم دخول الاحتراز عنه بالكلية اي ما ينبغي اي لا يليق ولا يصح
عن الطاقة البشرية والاستثناء منقطع اي لكن ان قتله خطأ فجزاؤه ما يذكر
اه ابو السعود الا خطأ منصوب على انه مفعول مطلق اي على انه صفة
لمصدر محذوف اي الا قتلا خطأ او منصوب على الحال على ان المصدر بمعنى اسم